١٩٨٥ (**المصدر نفسه**)، واعرب عن أمله في ان يحظى مشروعه السلمي بتأييد الاكثرية في الحكومة، وإلا فانه سوف يعمل على تقديم موعد الانتخابات. وأكد ان الهدف هو سلام وليس اجراء انتخابات؛ لكن اذا كانت الانتخابات ضرورية لمنع الجمود، فلن يتردد في العمل من اجل تقديم موعدها (**المصدر نفسه**، ٢٣/٤/١٩٨٧).

فكرة «جنونية»

ورداً على مبادرة بيرس بشأن المؤتمر الدولي، قام شامير، قبل، وبعد، تزعمه الحكومة الائتلافية، بحملة مضادة في اسرائيل، والخارج، ضد فكرة المؤتمر، في محاولة لاقناع الدول الغربية، والرأي العام الاسرائيلي، بأن الفكرة التي يتبناها بيرس وحزب العمل تخفي في طياتها مخاطر لاسرائيل وللدول الغربية. وفي اطار هذه الحملة، قام شامير بزيارة الى الولايات المتحدة عندما كان قائماً بأعمال رئيس الحكومة وزيراً للخارجية، التقى خلالها مع وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، وابلغ اليه وجود تحفظات من عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وخصوصاً بالنسبة الى اشتراك الاتحاد السوفياتي فيه (**عل همشمار** ، ١/١٠/١٩٨٧). ودعا شامير، في كلمة القاها في الجمعية العمومية للامم المتحدة، الى اجراء محادثات سلام مباشرة بين اسرائيل والاردن، موضحاً ان على الاردن ان يدرك انه ينبغي ان يحقق السلام مع اسرائيل وليس مع أية هيئة دولية (**المصدر نفسه**).

وفي زيارة ثانية قام بها شامير، بعد تسلمه رئاسة الحكومة، بناء على دعوة من الرئيس الاميركي رونالد ريغان، اقترح شامير على الاميركيين فكرة عقد مؤتمر دولي اقليمي تشترك فيه مصر والاردن واسرائيل وممثلون فلسطينيون (**دافار** ، ١٠/٢/١٩٨٧). وأكد شامير ان موضوع المؤتمر الدولي تسبب في مواجهة داخلية في اسرائيل قد تؤدي الى تقديم موعد الانتخابات (**المصدر نفسه** ، ١٨/٢/١٩٨٧). ودعا، في الكلمة التي القاها في نادي الصحافة في واشنطن، الملك حسين الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في واشنطن، او حتى في كامب ديفيد (**المصدر نفسه** ، ٢٠/٢/١٩٨٧).

وبعد عودته من الولايات المتحدة، بعث شامير برسالة الى شولتس يدعوه فيها الى ازاحة فكرة المؤتمر الدولي من على جدول الاعمال، لأن المؤتمر لا يحقق الهدف المشترك، ألا وهو مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية (**معاريف** ، ٦/٣/١٩٨٧). كما اوفد شامير وزير الدولة موشي ارنس الى الولايات المتحدة بهدف القضاء على مبادرة بيرس. وحذر ارنس وزير الخارجية، شولتس، في اثناء لقائهما، من ان اية محاولة لدفع مشروع المؤتمر قدماً قد تؤدي الى أزمة سياسية في اسرائيل، والى حل الحكومة. وجاء هذا التحذير على ارضية تخوف الليكود من تأييد واشنطن لفكرة عقد مؤتمر دولي كبداية لمفاوضات مباشرة. كما اوضح ارنس لشولتس ان الشائعات التي تقول ان شامير سوف يؤيد، في شروط معينة، مبادرة بيرس، ليست صحيحة، وعلى واشنطن ان لا تتوهم ان هناك املاً في ان يحظى اقتراح كهذا بتأييد الاكثرية في الحكومة (**المصدر نفسه** ، ٢٧/٤/١٩٨٧).

من جهة أخرى، اوضح شامير لوزير الدفاع الايطالي، جيوفاني سبادوليني، الذي قام بزيارة اسرائيل، ان فكرة المؤتمر هي سوفياتية الصنع وهي وسيلة لدخول السوفيات في اللعبة السياسية في الشرق الاوسط، ليس الاّ (**عل همشمار** ، ٢٢/١/١٩٨٧). واستطرد قائلاً ان اسرائيل تعارض اشراك الاتحاد السوفياتي في محادثات السلام الشرق اوسطية، لأنه يتبع مواقف متطرفة معادية لاسرائيل ويمنع هجرة اليهود الحرة من الاتحاد السوفياتي (**المصدر نفسه** ، ١٦/١/١٩٨٧). وأكد معارضته عقد مؤتمر دولي، حتى لو فتح الاتحاد السوفياتي ابواب الهجرة اليهودية، لأن المؤتمر سوف يكون شبيهاً بمؤتمر ميونخ، يُناقَش ويقرر فيه حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي دون ان يأتي منه السلام (**معاريف** ، ٣/٣/١٩٨٧).

وفي كلمة الى اعضاء البوندز في القدس، ذكر شامير ان الهدف من المؤتمر الدولي هو اعادة السوفيات الى وضع مؤثر في الشرق الاوسط واعطاء شرعية لـ م.ت.ف. (**دافار** ، ١٥/١/١٩٨٧)، لكن اسرائيل لن تتفاوض مع هذه المنظمة، حتى لو ايدت قرارات الامم المتحدة التي تعترف بحق اسرائيل في الوجود، او اذا تخلت عن الكفاح المسلح (**عل همشمار** ، ١٦/١/١٩٨٧). وفي لقاء مع اعضاء المعهد الديمقراطي الاميركي، دعا